Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الرابع

الكـــرم

الكرم والجود والسخاءُ : الإنفاق عن رضا فيما يعظم نفعه وخطره، أو بذل المال فى سبيل من سبل الخير والبِرِّ.

وقد ذكر القاضى عِياض أن هذه الألفاظ متقاربة المعانى ، وقال إن بعضهم فرق بينها ، فجعلوا الكرم الإنفاق بطيب النفس ، وسموه حرية ، وهو ضد النذالة ، وإن السخاء سهولة الإنفاق ، وتجنب اكتساب ما لا يحمد ، وهو الجود ، وهو ضد التقتير ، وإن السماحة التجافى عما يستحقه المرءُ عند غيره بطيب نفس ، وهى ضد الشكاية[1] .

ولكن هذه تفرقة فيها تعسف وتكلف ، لأن اللغة لا تقرها [2] .

وقد كان الكرم من سجايا النبىّ عليه الصلاة والسلام فطرةً وتربيةً إلهية وتوجيهاً من القرآن ، إذ كان الكرم - بمعنى البذل فى سبيل الخير والحق - وما زال وسيلة من وسائل القوة والتعاون والتواد والأمن والصلاح .

لهذا تردد الأمر بالبذل والنهى عن البخل فى القرآن الكريم .

فمن حض القرآن الكريم على البذل فى سبيل الله قوله تعالى : ﴿مَنْ

---

(١) الشفا ١/٨٥ .

(٢) المعاجم اللغوية على أن الكرم والجود والسخاء معانيها واحدة .